

الخطب المنبرية-02-السان خطره وأثاره | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين خلق الانسان علمه البيان وحضره من افات اللسان وشهاده ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتحفظوا من حصادنكم واعلموا ان کلامکم - [00:00:22](#)

محصن عليکم ومكتوب في دواوینکم قال تعالى ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید فالملائكة تكتب ما يصدر منکم من اعمال واقوال ولا ينسون شيئا ولا يهملون شيئا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقین مما فيه - [00:00:55](#)

ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغیرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربک احدا واعلموا ان خطر الكلام عظیم قال صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله طیب لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغارب وان الرجل ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله يرفعه الله بها درجات - [00:01:59](#)

وقال رجل من كان قبلنا لأخيه لما رأه على المعصية بعد ان نهاه عنها قال والله لا يغفر الله لفلان قال الله تعالى من ذا الذي يتأنى على الا اغفر لفلان - [00:02:24](#)

اني قد غفرت له واحبّت عملک قال ابو هريرة رضي الله عنه راوي هذا الحديث تكلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته الله سبحانه وتعالى امر لطیب الكلام قال سبحانه وقولوا للناس حسنا - [00:02:53](#)

وقال سبحانه الم تم کيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة کشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اکلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل الكلمة خبيثة - [00:03:21](#)

کشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال سبحانه - [00:03:48](#)

لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ومن يفعل ذلك ابتغاء رضوان الله فسوف تؤتيه اجرا عظیما فالكلام لا يذهب سدى - [00:04:09](#)

بل هو يحصى ويكتب ويعرض عليکم يوم القيمة وتحاسبون عنه لا سيما الكلام في اعراض الناس فانه من ظلم الناس وان المظلوم يقتصر له من حسنات الظالم فمن تكلم في أخيه - [00:04:33](#)

لشيء يكرهه في هذه الدنيا فعليه ان يستحله ويطلب مسامحته فاذا لم يمكن ذلك فليدعوا له وليشنی عليه في المجالس التي كان يتكلّم فيه فيها فان ذلك كفارة لکلامه السيء - [00:05:04](#)

الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم ولا تلمزوا انفسکم - [00:05:36](#)

ولا تنبذوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتبع فاوئلک هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثیرا من الظن ان

بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضا - [00:05:58](#)

ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا ففكريهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم والسخرية بالناس السخرية بالناس والاستهجان بالناس ولمز الناس بالقول او الفعل كبار الذنب قال تعالى ويل لكل همزة لمزة - [00:06:22](#)

قال سبحانه الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم فعل المسلم ان يحفظ لسانه قال صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه يعني اللسان - [00:06:58](#)
وما بين رجليه اضمن له الجنة فخطر اللسان عظيم واللسان سلاح ذو حدين قد يقتل صاحبه يقول الشاعر يومت الفتى من عشرة بلسانه وليس يومت المرء من عشرة الرجل - [00:07:29](#)

فعثرته بالقول تذهب رأسه وعثرته بالرجل تبرا على مهلي ويقول الآخر احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان كم في المقاير من قتيل لسانه كان التهاب لقاء الشجعان رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:57](#)

في حديث المنام الطويل تورا يخرج من صدع يخرج من صدع ثم يريد ان يعود فيه فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة السيئة ثم يريد ان يتراجع عنها فلا يستطيع - [00:08:27](#)

فالانسان ما دام ساكتا فانه يسيطر على لسانه اما اذا تكلم فان لسانه يسيطر عليه فاتقوا الله عباد الله واحفظوا السننكم قال معاذ بن جبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

هل نحن مؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصاد السننهم الله سبحانه وتعالى - [00:09:20](#)

امركم بحفظ السننكم وبين لكم مخاطر الكلام ومخاطر اللسان من اجل ان تتوقعوا في الكلام ومن اعظم مخاطر اللسان الغيبة وهي ذكرك اخاك بما يكره قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول - [00:09:42](#)

قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. يعني كذبت عليه بالبهتان فالواجب على المسلم ان يحفظ لسانه من الواقع في اعراض الناس - [00:10:11](#)

ومن افات اللسان النمية وهي الوشاية بين الناس بنقل الحديث فيما بينهم من اجل افساد بعضهم على بعض قال الله سبحانه وتعالى ولا تطبع كل حلال مهين هماز مشاء بنميم - [00:10:34](#)

منع للخير معند اثيم وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام قال العلماء يفسد النمام في ساعة ما يفسده الساحر في سنة يفسد النمام في ساعة ما يفسده الساحر في سنة - [00:10:57](#)

فالنميمة اشد تأثيرا من السحر وقد تحدث الحروب بين الناس وقد تحدث البغظ والشحنة بين الناس وقد تفرق بين الاب وابنه والاخ واخيه والقريب وقاربه فالنميمة خطرها عظيم وشرها جسيم - [00:11:26](#)

في حين ان بعض الناس ليس لهم الا الغيبة والنمية والواقعية في اعراض المسلمين لا سيما اذا كانت الغيبة لاهل العلم وولاة الامور فان خطرها اشد فان رجالا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:52](#)

تكلموا في العلماء قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا واجبن واكذب السنا واجبن عند اللقاء فانزل الله تعالى فيهم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - [00:12:21](#)
لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فعلى المسلم ان يخاف الله سبحانه وتعالى ومن افات اللسان شهادة الزور وقول الزور قال صلى الله عليه وسلم لا تزال قدم شاهد الزور يوم القيمة - [00:12:50](#)

حتى تجب له النار وذكر الكبار وكان متكتنا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قال الصحابة ليته سكت اشفاقا عليه صلى الله عليه وسلم - [00:13:16](#)

اما اصحابه من شدة التأثير مما يدل على خطر قول الزور وشهادة الزور والزور هو الكذب من التزوير وهو تحسين الشيء تحسين ظاهر الشيء وباطنه خراب. اهذا هو الزور - [00:13:39](#)

والله جل وعلا يقول فاجتبوا الرجس من الاوتنان واجتبوا قول الزور وكذلك من افاف اللسان الایمان الفاجرة التي يخلفها الانسان ليروج السلعة للبيع والشراء قال صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وشيمط زان وعائيل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه - 00:14:29

وما اليمين الفاجرة في الخصومات فقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها كاذب ليقطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان قالوا يا رسول الله - 00:14:54

وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك كل هذه اخطار وافات لهذا اللسان الذي بين فكك هذا اللسان الذي في فمك اذا لم تحفظه وتتحفظ عليه فانه يهلك - 00:15:15

قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فتحفظوا رحمة الله من السننكم لا سيمما في ايام الفتنة و ايام الاحاديث احفظوا السننكم من الكلام في اعراض الناس - 00:15:39

الاما ما كان من نصيحة توصلها الى من يحتاجها او كان من دعاء تدعوه به تدعوه لاخوانك المسلمين وتدعوه به لولاة الامور في ان يهدى لهم الله ويحفظ بهم دينه - 00:16:05

وما الكلام في المجالس في هذه الاحاديث فان الواجب كف اللسان عنها ولا سيمما ترويج الشائعات التي تؤثر على اجتماع المسلمين قال صلى الله قال الله تعالى قال الله تعالى ان الذين يحبون - 00:16:28

ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانت لا تعلمون وقال سبحانه وتعالى في قوم تلقوا الافك الذي تكلم به المنافقون فجعلوا يروجونه ويتكلمون به. قال الله تعالى اذ تلقونه بالسننكم - 00:16:53

وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن افاف اللسان السب والشتم واللعنة فان الذي يسب الناس ويعلن الناس ويستهمنهم يرجع وبالكلام عليه - 00:17:22

واذا قال لاخيه يا فاجر اذا قال لاخيه يا كافر يا خبيث يا فاجر ولم يكن من قيل فيه كذلك فان هذه الالفاظ يرجع شرعا على قائلها واسمها على قائلها - 00:17:46

فالكلام لا يذهب سدى بل هو وبال على صاحبه يتكلم به ويظن انه راح مع الهوى وطار مع الريح ولكنه مدون في سجل اعماله يجده يوم القيمة في حين لا يستطيع الخلاص منه - 00:18:08

فاتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا - 00:18:33

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:18:56

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:19:15

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وقولوا قولنا سديدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطبع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:19:35

فالكلام الطيب له اثار حميدة وثمرات عظيمة في الدنيا والآخرة قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد فكلمة طيبة - 00:20:00

فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان اللسان اذا استعملته في طاعة الله وفي الكلام الطيب اثمر لك خيرا كثيرا استعملته استعملته بذكر الله عز وجل فان ذكر الله عز وجل - 00:20:24

يكون لك غرسا في الجنة قال صلى الله عليه وسلم الجنة قيعان وغراسها سبحان الله والحمد لله وقال صلى الله عليه

وسلم كلمتان خفيتان على اللسان تقييلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده - [00:20:48](#)
سبحان الله العظيم فاستعملوا السننكم بذكر الله. قال صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عود لسانك ذكر الله بدل
ان تعوده الكلام السيء من الغيبة والنميمة وغير ذلك - [00:21:20](#)

عوده على القول الحسن عوده على ذكر الله سبحانه وتعالى حتى يتعدو عظم الكلام فلا تتكلم الا بما فيه فائدة كما اوصاك النبي صلی
الله عليه وسلم بقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:21:43](#)

فليقل خيرا او ليصمت رجل تكلم بخير فنعم او رجل تكلم آآ او تكلم او رجل تكلم بكلام سيء فاثم اتقوا الله وحافظوا على السننكم
واکثروا من الاستغفار. اکثروا من ذكر الله عز وجل. اکثروا من تلاوة القرآن - [00:22:09](#)

اکثروا من الدعاء لكم وللمسلمين بدل ان تستعملوا السننكم في اعراض الناس وفي الكلام السيء من افات اللسان من افات اللسان
قذف المحسنات الغافلات المؤمنات او قذف المؤمنين خلفهم بالزنا او باللواء - [00:22:37](#)

قال الله سبحانه وتعالى والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك
هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا - [00:23:05](#)

فإن الله غفور رحيم وقال سبحانه ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم
تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق - [00:23:28](#)

ويعلمون ان الله هو الحق المبين فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث هدي محمد صلی الله عليه وسلم
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله - [00:23:51](#)

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اللهم صلی وسلم على عبده ورسولك نبینا محمد - [00:24:12](#)

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابی بکر وعمر وعثمان وعلی وعن الصحابة اجمعین وعن التابعین ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمین واذل الشرک والمشركین ودمرا اعداء الدين وانصر عبادک الموحدين - [00:24:33](#)

اجعل هذا البلد امنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم
ولي علينا خيارنا. واكفنا شر شرارنا. ولا تسلط علينا بذنبنا من لا - [00:25:00](#)

اخافك ولا يرحمنا اللهم قنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه اللهم
حبب اليها الایمان وزينه في قلوبنا. وكره اليها الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا من الراشدين - [00:25:23](#)

اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ظاللين ولا مضلین. اللهم يصلح بطانتهم. اللهم ابعد عنهم بطانة السوء
والمسدسين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمین بسوء فاشغله بنفسه - [00:25:48](#)

واردد كيده في نحره واقفنا شره انك على كل شيء قادر. اللهم ولي على المسلمين خيارهم في كل مكان واصلحوا ولاة امورهم
واهدهم سبل السلام واجرحهم من الظلمات الى النور. وجنبهم الفواحش - [00:26:08](#)

ما ظهر منها وما بطن. ربنا قبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:26:28](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهتم ولا تنقضوا الایمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذکروا الله يذکرکم.
واشکروا نعمه يزدکم. ولذکر الله اکبر والله يعلم ما تصنون - [00:26:46](#)